الرياضي
العدد (1185) الاربعاء (26) آذار 2008
No. (1185) Wed. (26) March

مصارحة حرة

كلكتا والعقرب

إياد الصالحي

في المرحلة الواقعية للمباريات الدولية المصيرية ، ينصرف الاعلام الرياضي الى شواغل الجماهير موحدا موقفها في بودقة التشجيع وباعثاً أملاً اخضر بامكانية تحقيق الفوز ورفع معنويات لاعبي المنتخب ليتموا مهمتهم بجاهزية فكرية غير مضغوط عليهما بتعبئة نفسية سلبية.

من منظورهذا الحس الوطني لزملاء المهنة وانغماسهم في الواجب الوطني وكأنهم بروحية لاعب أساسي باسم الصحافة ، حيث سعى الجميع من دون استثناء الى توظيف جهودهم وخبراتهم لمواكبة الحملة الوطنية في مؤازرة أُسود الرافدين في مباراتهم المصيرية امام قطر ولكنها ليست النهائية فما زال امامهم اربع مباريات أخر لرؤية أفق أملهم في التصفيات .

وكانت الفترة الماضية مليئة بالوان العطاء في تقديم وجبات صحفية مهنية دسمة خالية من الشحن الزائد ،تخللتها تحليلات صريحة بلا غمز او لمز في قناة المجاملة طالما ان المستطيل الاخضر ساحة مشرعة لإثبات الذات والإنتماء الكامل للأرض والوطن وليس ميداناً لضعفاء يلقون كلمات خجلى وينطقون الحق بلسان يرتجف من تأويلات الاخرين!

لانتكلم بالنيابة عن زملائنا فلديهم الكثيرمن الصراحة والشفافية الرائعة التي تفوح بين سطورها نكهة الكلمة الوطنية المحلقة برسالة الغيرة العراقية ،مطالبة حمد واسوده الابطال ان يسترجعوا التاريخ ليحلقوا طويلا في صور الانجاز الفريد الذي صنعه حمودي وسعيد وراضي ومحمود وحفيدي علاوي وغيرهم بعد رحلة شاقة تحرقت قلوبهم شوقاً للجمهور الذي عانى هو الاخر (فيتو الفيفا) على ملاعبنا وبرغم ذلك فقد كانت رحلات الابطال في تصفيات ونهائيات كاس العالم ١٩٨٦ بمثابة جولات التحدي لبلوغ النهاية السعيدة بعد معاناة التباري والاقامة في مدن الدوحة وعمان والكويت وكلكتا ودبي والطائف ودمشق وتالوكا ومكسيكو سيتي ، احدى عشرة مباراة تاريخية لم يضعف اللاعب العراقي خلالها ولم ييأس وكان في منتهى المسؤولية اثناء أدائه على الرغم من تعرضه لأبشع قرارات الظلم التحكيمية وكان اشد ماآلمهم ايقاد القطريين شرارة معركة كلكتا الهندية بعد انتهاء المباراة حيث استشاط مدربهم البرازيلي ايفرستو وراح يعلّم لاعبيهم فنون الركل واللكم والصراخ والتهديد بعد ان فشل في تحقيق التعادل الذي كان يكفيهم للتأهل الى الدور التالي من التصفيات فوجه لهم احمد راضي وكريم علاوي ضربتين موجعتين باحرازهما هدفي الفوز الثمين قبل ان تلقن الشرطة الهندية مدربهم آداب احترام منطق كرة القدم ولانريد هنا استذكار التصرف الوقح للكابتن مبارك عنبر بمحاولة انتزاع راية العراق من يد اللاعب علي حسين شهاب بغية النيل منها وتم ردعه من قبل احد اعضاء الوفد الاداري.

وشتان بين الرسالتين الإعلاميتين .. ويبقى المراقب الذكي من ينصف مدلول الرسالة الأنقى والنية الأطهر ، ودعاؤنا الى الباري ان يحفظ أسود حمد ويجمع الجماهير العراقية والقطرية على مدرجات واحدة ،وتتعانق لغات القلوب بين اللاعبين لاعراب كلمة (الفوز) للأفضل من دون نصب (خيام المعركة) لكسر(العظم) او فتح (العين).

نعم تمعنوا يا أُسودنا الابطال بصور الإعجاز الأسطوري لسلفكم الثمانيني ولاتأبهوا لأصوات مبحوحة كانت بالامس تتظاهر بالرقص والتصفيق في مجلسها تتغنى بحب هوار ويونس وغلام في عرس آسيا نكاية بهزيمة شقيق اخر واليوم اصبح لاعبونا الثلاثة تحت مرمى نيران نقدهم لقتل معنوياتهم وتقزيم أحجام تأثيرهم في حملات يتوسلون فيها جمهورهم ان لايخيب ظنهم الى حد مطالبتهم بالحضور في وقت العصر واداء الصلاة في ملعب المباراة.

ياللعجب !! القطريون يستكثرون على أُسودنا حرية التنزه والاستمتاع باجواء المباراة بمعنويات عالية لكنهم يبيحون حرية ايصال رسالة للأُسود بانهم على موعد مع كلكتا جديدة في الدوحة هذه المرة (تتلطخ فيها الدماء على عظامه المكسرة) على حد وصفه. وشتان بين الرسالتين الإعلاميتين .. ويبقى المراقب الذكي من ينصف مدلول الرسالة الأنقى والنية الأطهر ، ودعاؤنا الى الباري ان يحفظ أُسود حمد ويجمع الجماهير العراقية والقطرية على مدرجات واحدة ،وتتعانق لغات القلوب بين اللاعبين لاعراب كلمة (الفوز) للأفضل من دون نصب (خيام المعركة) لكسر(العظم) او فتح (العين).

حمد يرفع شعار (ممنوع الراحة)

القطريون يشعلون المباراة مبكراً وجاليتنا تحيط المنتخب بالإلفة

عماد البكري/ موفد اتحاد الصحافة الرياضية

تصوير : محمد الراوي

يخوض منتخبنا الوطني في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الاربعاء مباراته المهمة مع نظيره القطري في إطار الجولة الثانية للتصفيات الآسيوية المؤهلة الى الدور الرابع لكأس العالم ٢٠١٠ على ملعب خليفة بن حمد في نادي السد القطري وهو ذات الملعب الذي جمع الفريقين في بطولة خليجي ١٧وانتهت بالتعادل بثلاثة اهداف لكليهما . ويبدو منتخبنا الوطني في احسن حالاته النفسية والبدنية بعد الجرعات التدريبية المكثفة والطريقة الذكية التي تعامل بها حمد مع لاعبيه وايصالهم الى مرحلة الجاهزية الكاملة لمباراة قطر.

مهارة يونس محمود حيّرت القطريون في مناسبات دولية سابقة

وكان فريقنا الوطني قد اجرى اولى وحداته التدريبية فور وصوله العاصمة القطرية الدوحة على ملعب النادي العربي بكامل لاعبيه حيث تضمنت بعض التمارين الترويحية لإزالة التعب والإرهاق عن اللاعبين فيما اجرى تدريبا يوم امس الثلاثاء في ملعب السد الذي سيشهد لقاء الفريق ين.

وكان الوفد العراقي قد وصل الدوحة مساء امس الاول وكان في استقباله القائم باعمال السفارة العراقية عبد الاله الفكيكي اضافة الى العديد من الشخصيات الرياضية العراقية في مقدمتهم الدكتور عبد القادر زينل ومؤيد البدري وعدنان درجال وحازم الشيخلي والاعلامي محمد ابراهيم الناصر ومسؤول العلاقات العامة في الاتحاد القطري لكرة القدم .

مباراة مثيرة

الصحف القطرية الصادرة خلال اليومين المنصرمين افردت مساحات واسعة للحديث عن المباراة المرتقبة لكنها تحدثت بلغة فيها الكثير من التحدي والشد العصبي مما جعل المباراة ترتدي ثوب الاثارة قبل ان تبدا .

ويبدو ان تصريح نجم الكرة العراقية السابق احمد راضي قد اثار حفيظة اطراف اللعبة بما فيها الصحافة ومدرب المنتخب القطري الاورغواني فوساتي الذي ادلى بتصريحات نارية توعد فيها الفريق العراقي واصفا المباراة بانها نكون او لانكون ..مشيرا الى انها ستحدد مسارات فريقه الذي يحتاج الى نقاطها الثلاث التي لاتحتمل المساومة اذا ماأردنا المضي قدما للمنافسة والوصول الى المرحلة الثانية ..

واتهم فوساتي راضي بانه يلعب لعبة نفسية مكشوفة ..قال انها لايمكن ان تنطلي علينا ولا على الجماهير القطرية ..وقال فوساتي ان قطر تلعب كرة قدم شريفة ونظيفة قائمة على المنافسة والايمان الكامل بكرة القدم الخالية من الدسائس ذلك ان اللاعبين العراقيين لو كانوا يلعبون في دولة اخرى غير قطر وسيلاقون منتخب البلاد المحترفين فيها قد تلجأ تلك الدولة الى ممارسة امور غير شريفة ضد هولاء اللاعبين من خلال توجيهات الى احد اللاعبين في الاندية لضرب لاعب واصابته وحرمانه من اللعب ضد منتخب بلادهم وهذا أمر لايمكن ان يحدث هنا .

التصريحات الصحفية ممنوعة.

مدرب منتخبنا الوطني عدنان حمد رفض الإدلاء بأي تصريح من شانه ان يخرجه من جو المباراة التي يرى انها ستكون قوية ومثيرة لمكانة الفريقين في الساحة الاسيوية وابدى تصرفا دبلوماسيا مع العديد من المحطات التلفازية القطرية والعالمية التي تواجدت في مع البعثة العراقية منذ اللحظات الاولى لوصول الفريق الى الاراضي القطرية ..مثلما وجهه لاعبية بعدم الادلاء باي تصريح صحفي من شانه ان يجرهم الى خارج أجواء اللقاء مؤكدا ان مايهمه قيادة الفريق بنجاح واجتياز العقبة القطرية والتطلع الى الامام بان ذلك وحده كفيل بالابقاء على آمالنا حية في المنافسة والمضي قدما نحو الجولات القادمة ..

ابتسامة غلام وسعيد بشرى فوز مستحق لرحلة مثيرة

القطريون يتأهبون لملاقاة العراق

عقد رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم الشيخ حمد بن خليفة مؤتمرا صحفياً خاصاً للمباراة حضرته الوسائل الإعلامية القطرية كافة ابدى فيه استعداد منتخب بلاده للقاء أبطال آسيا واصفاً المباراة بانها في غاية الصعوبة والقوة بعد ان فرضت ظروف الفريقين الاهمية القصوى لهذه المواجهة بعد خساراة قطر امام استراليا بالثلاثة وتعادل العراق مع الصين في الجولة الاولى ..وناشد الجماهير القطرية التي تقطعت خيوط الوصل بينها وبين منتخبها بفعل النتائج المتواضعة وانضمام المجنسين للفريق .ناشدها بالزحف خلف المنتخب القطري وتمنى ان تمتلىء مدرجات ملعب السد بالجماهير القطرية لمؤازرة الفريق ..كما ودعت وزارة التربية والتعليم القطرية جميع طلابها القطريين والوافدين للحضور لتشجيع منتخب قطر، كما دعت الصحف القطرية الرسمية جميع موظفو دوائر الدولة لمساندة الفريق القطري في مواجهته المهمة امام العراق ..في ذات الوقت طالبت الجالية العراقية المتواجدة في الدوحة و التي احاطت بالفريق واضفت على وجوده جواً من الود والالفه رئاسة الوفد العراقي بالتدخل لإفساح المجال بحضور اكبرعدد ممكن من العراقيين للمباراة على اساس وجود محاولات قطرية لتحديد عددها وتحجيمها وهذا ماتم مناقشته في المؤتمر الفني الذي حضره رئيس الوفد العراقي عبد الخالق مسعود وعضو اتحاد الكرة طارق احمد .

العراق وقطر بلغة الأرقام

لغة الارقام تشير الى ان المنتخبين العراقي والقطري التقيا (٢٦) مباراة من بينها عشرون رسمية و٦ مباريات ودية كان الفوز حليف المنتخب العراقي في ١٤ مباراة منها مقابل ٥ مباريات انتهت لصالح القطريين بينما انتهت ٧ مباريات بالتعادل .

اللاعبون عازمون على الفوز

ابدى لاعبو الفريق العراقي وعبر اللقاءات الشخصية معهم عن ثقتهم العالية بامكانية تحقيق الفوز في مباراة اليوم المهمة امام الفريق القطري وتحدث اغلبهم بلغة الواثق من العبور بنجاح واجتياز العقبة القطرية مستندين الى الثقة بامكاناتهم وبملاكهم التدريبي وحب جماهير الكرة العراقية لهم مؤكدين بان المستوى الذي ظهروا به امام الكويت في مباراتهم التجريبية لا يمثل الصورة الحقيقية لهم لأنها مباراة تجريبية الغرض منها ان تتكون محطة إعداد لمباراة اليوم.

شبعاد تنتخي بغيرة الأُسود وتبرق برسالة من وجع القلوب

ارفعوا رؤسنا الى عنان السماء .. واملأوا شوارع وطنكم بالأفراح

كتب / علي النعيمي

لم يكذب هيومرس أبداً وهو يجوب أصقاع وادي الرافدين عندما قال ها هي حضارتهم شاخصة على إبداعهم وليتني اعرف سرهم!!

ونحن نقول ايضاً: لازالت القيثارة السومرية معجزة السومريين تعزف أعذب الألحان مادامت ملكتها الساحرة (نين شبعاد) أو (شوباد) حاضرة بكل زينتها وأنوثتها وحسها الغامر عبر العصور، لتقول لنا: ها أنا الملكة بكامل حلتي وزينتي التي صغتها من عشب الطيبة والنخوة المغروس مابين شواطئ دجلة والفرات وذاك هو مرطبان كحلي وحنائي أستخلصه من طهور تربة العراق المقدسة. أنجب لكم خوارق الرجال وأهبكم سحر الحياة وأحساس الامومة الدافء وقصائد الحب العذبة لكنني أيضاً أشد وأقوى من رجال في المصائب والخطوب ولي صولات مشرفة في المواقف والأزمات هذه أرض الرافدين تشهد لي بكل فخر على أمتداد سنواتها ٧٠٠٠ ق.م أعطيت فيه الغالي وهبت المقدس لعيونها، أرهقتني الظروف فلم تعد دموع الصبر والفقد تعبر عما في داخلي من خلجات.حتى اخضبت بالدم مقلتاي وفجع قلبي فداءً للوطن وحياضة، لكني يا أحبتي ومهما تغيرت العصور والدهور تظل(شبعاد العراق) تزداد ألقاً وتتزود من عبق الرياحين لتعطي وهجاً وحناناً وألفة!! وسأضرب لكم أروع الأمثلة في الوطنية والانتماء.

قصة اليوم يا سادتي رياضية من نوع أخر أمتزجت فيها المشاعر مع الدموع، المحبة مع الألم .الآهات مع الشحذ!!هي أم عراقية نجيبة رائعة مميزة وهبها الله في هذه الحياة الزائفة شاباً وحيداً يافعاً.كان رياضي الهوى والميول.عشق كرة القدم لحد الجنون.وديع وبشوش مقبل لحياة متفائل بمستقبل رغيد.

لكن..آه من هذه الكلمة .. نار الإرهاب ويد الكُفرالمارقة خطفته برمشة عين منها.لقد سقط فلذة كبدها ووحيدها صريعاً بدمائه الزكية. فقدت أبنها الوحيد (المتأهب) لجنون الحياة وصخبها وكان ذلك قبل ثلاثة أعوام ونيف.يقودها صرخات لعبه واصداء ضحكاته وتغشيها الدموع لتنام في وحشة الليالي حتى حفرت دموع الفقد وجنتها وهي تخطو بكل حرقة منهمرة بكل أسى.كانت تعشق كل ما تحب ولأجل عينيه الجميلتين أدمنت كرة القدم معه حتى باتت صور المنتخب العراقي يذكرها برؤية ولدها الحبيب(الشهيد).وهي ذات المرأة الرائعة الصابرة التي واست أم البطل ذا ١٣ ربيعاً الذي استشهد عشية الاحتفالات الأسيوية.

هذه السيدة الفاضلة التي سأظل اقبّل يديها الكريمتين لعراقيتها.واكبت الحدث الاسيوي بكل تفاصيله لحظة بلحظة وكانت ولازالت تتصل بي كي أعطيها أرقام هواتف اللاعبين وكانت معهم ولاتزال معهم روحياً في كل صلاة ودعاء وحتى أصبحت سنتها بعد كل مباراة وفوز، تطيل من سجدة الشكر والامتنان وبكل خشوع لله تعالى هذه الرائعة الدافئة بمشاعرها رقصت كالطفلة البريئة برغم جراحها وآهاتها بعد الفوز القاري..

وهاهي اليوم على موعد جديد وأمانة ثقلية لايقوى على حملها الا الرجال الفرسان الجبابرة. فرسالة جديدة ترسلها من ديار الغربة ووطئتها وثقل البعد عن الأهل والأحباب والبلاد لأُسود الرافدين..رسالة من القلب الى القلب شدت بها مشوبة بأحتباسات واختناقات عبراتها الصادقة التي أتروورقت واغرورقت عيناي وأنا أرسلها لفرسان العراق ابطال آسيا المتوجين. منتخب الإرادة الحقيقية والعزيمة التي لا تلين ولسان حالها يقول وهي تخاطبهم: يامن رسمتم الابتسامة على شفاه اذبلها الحزن فغابت عنها الابتسامة حتى بدأنا نتحايل بسرقتها من جنح وعتمة أحزاننا المتراكمة يامن كنتم للعراقيين خير الأبناء وأصبحتم لنا النهر الثالث، نهر يفيض بالخير وبالبركة ونحن نستقبل نيسان الخير.يامن أفرحتم أمهاتنا واباءنا من وشيوخ وكهول.أستحلفكم بمقام داحي باب خبير (المرتضى) وعترته الميامين المزدانين بنورالهدى وبحق الذي الهم النعمان بعلمه الحنيف وبسر قطب بغداد.أستحلفكم بأرض الانبياء الرسالات وبكنائسها ومعابدها الطاهرة يا سفراءنا عند النجوم والكواكب.أعيدوا لنا تلك الهمسة المرسلة واللمسة المدونة المطوقة والمستنبطة من غيرتكم العراقية وجبروت همتكم التي لا تلين.يا من اعطيتم لنا معنى الحياة من جديد وحولتم نهرالاحزان والأنين لنهر خالد من الابداع سيبقى ننهل منه عبر السنين. بأن تجعلوها فرحة عراقية خالصة أنكم ابنائي وفي كل واحد فيكم أرى صورة ولدي وفقيدي بكل أوصافه بعبثه ولهوه وهدوئه الساكن وان تعيدوا لي الذاكرة بولدي وبغيرته على أمه .فأنتم تلك الثلة التي أرتدت بدلة القتال وأمتطت صهوة الجياد. فوالله كل لاعب منكم.كأنه فارس لا يشق له غبار.ارفعوا رؤوسنا لعنان السماء وأملأوا شوارع وطنكم بالافراح والإنتصارات وأغمرونا بشعور النشوى والزهو فوالله ما المجد والعلو ما حيز لأحد إلا لكم فأصبحت كل معاني الرفعة والرقي نجوماً تسبح وتدور في مجرة العراقي ، تزحف لكم وتقترب رهبة وخشية وأحتراماً لكم ولسلطانكم..انتخوا لرفعة بلدكم ورياضتكم وأصبروا وتوحدوا لعراقكم فكلكم عراق وكلكم ذات الدماء وذات العروق..وشعبكم اليوم يطالبكم بفوز آخر يتوج مسيرتكم المميزة وهو تواق مرة اخرى لإستقبالكم بأكاليل الزهور والورد ألم تشتاقوا لبغداد يا اولادي؟؟هذه الحبيبة (المنصورة) تنتظركم على أحرمن جمر لتزدادن بكم ولتطوقكم ولتتوجكم ياأمراء كل العصور كما كرمت الرشيد ووهبته مفتاح الكون. واذا كانت تلك الغمامة التي كانت تسير وتذهب للأطراف المعمورة وحيث ما تشاء لتمطرهناك لتهب دار السلام كل الخير. ذات السحابة اليوم ترتقب فوزكم وأنتصاركم اليوم كي تمطر المسرات على رؤوس اخوانكم وأخواتكم اللواتي اعياهن فرقة الأحباب وقسوة العيش أهون بكثير على عراقكم يا فرسان العراق؟ أهو بكثير على هذه التربة التي وهبتكم العز والكبر وقلدتكم بأشرف الأوسمة وأعظمها الا وهو تاج العراقية الحقيقية؟ ارفعوا رؤوسكم فأنتم رأس الامة وفخرها كما قالها الفاروق بحق العراق وأهله الطيبين..صوغوا لنا طعم البهجة لتقر به عيون الأمهات والأرامل والثكالى .. وهن على عهدن لكم فلن يرضين ولا يحنين كفوفهن إلا بحناء أصطبغ لونها بعرقكم الشريف وبدماء الشهداء الأبرياء..وهذا عهدنا بكم..ولا نرضى لكم غير الفوز ولن يغمض لنا جفن إلا ونحن نمني الروح والنفس بنقاط الفوز الثلاث.. سأدعو لكم من دون تميز كلكم أبنائي بكلماتي وصلتي الروحانية بالله سبحانه وتعالى. لتبقوا متحدين متوحدين على قبلة العراق ونهجه أحبة وأخوة على مدى الدهر كله سدد الله خطاكم .. ومن أنتصار الى أنتصار يا أُسود الرافدين والعالم.. وصيتي ايصال هذه الرسالة للوفد واللاعبين ..(شبعاد) أم لكل العراقيين .

لاعبو منتخبنا مجربون في الشدائد